من العرب او غيرهم واهل الفترة قد اجتمع الا بعض
اولو كفر وتبديل وحاتم الطائي فهم مخلدون في النار
لانه جعل الله تعالى فيهم الكفر وتحقق بشكل وجه اهل
الفترة على قولها وان بحث لمنة ابي عمر الا وفيه تدبر
والجواب بانه يحصل من اسماعيل الى سيدنا محمد امة
قد بعث لها اسماعيل لانهم العرب ومن عيسى الى سيدنا
محمد امة قد بعث لها عيسى عليه السلام . خلف
قال في المصباح سلك خلوفا من باب قعد مضى
وانقضى) نبي ينذرها اي او عالم يبشر وحده [illegible]
ترد التخمة وان يكذبوك هذا من تمام التسلية
وقوله فقد كذب ليس هو الجواب لانه سابق على الشرط
والجواب محذوف تقديره فاصبر وتسلى وما ذكر علة له
وقوله جاءتهم رسلهم حال وبالزبر هو جمع لكل
ما يكتب وقوله كصحف ابراهيم وهي ثلاثون اي وكصحف
موسى قبل التوراة وهي عشرة وكصحف شيث وهي ستون
فجملة الصحف ماية تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب
المنزلة على الانبياء ماية واربعة فاصبر كما صبروا
اشار بذلك الى ان جواب الشرط محذوف وان المذكور
دليل له فكيف كان نكير انكيري بمعنى الانكار
وهذا تغيير المنكر وفي قوله اي هو واقع موقعه اشارة
الى ان الاستفهام تقريري الم تر ان الله هذا استيناف

مسوق

مسوق لتقرير ما قبله من اختلاف احوال الناس ببيان
ان الاختلاف والتفاوت في الخلق بعد امر مطرد في جميع
المخلوقات من النبات والجماد والحيوان والخطاب للنبي
والمراد امته . فيه التفات عن الغيبة اي لاظهار كمال
الاعتنا بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبي عن
كمال القدرة . مختلفا الوانها اي في اصل اللون كالاصفر
والاحمر وفي شدة اللون الواحد وضعفه فلذلك لم يذكر
المفسر هذا المتعلق ليعم بخلاف قوله فيما بعد مختلف
الوانها فان المراد به الاختلاف بالشدة والضعف في اللون
الواحد ولذلك ذكره المفسر واما الاختلاف في اصل
اللون فمعلوم من قوله بيض وحمر ومن الجبال
جدد الجار والمجرور خبر مقدم وجدد مبتدأ موخر والجملة
عطف على جملة الم تر والمعنى الم تر ان الله انبت
التباين بين الثمار وبين الجبال وعبر بالجملة الفعلية
في قوله انزل فاخرجنا لان انزال الماء من السماء متجدد
بخلاف اختلاف الجبال والناس فبالاسمية لاستمراره
وقوله جدد بضم الجيم وفتح الدال جمع جدة وهي الطريقة
من قولك جددت الشيء اي قطعته وغرابيب
سود سود بدل او عطف بيان من غرابيب او تاكيد للاسود
للاسود وقيل ان غرابيب تاكيد للسود الذي تاكيد
للاحمر وقدم التوكيد على الموكد للمبالغة عطف

ولما كان فيه نوع خفا علقه
بالرؤية [illegible] بتجويز الاستفهام
التقريري بخلاف احوال الجبال
والناس ونحوها فانها [illegible]
غنية عن التامل فلذا جردت
عن التعليق بالرؤية تدبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)